

فهم القرآن ومعانيه

فعليه أن يعلم أن النبي عليه السلام لا يشفع إلى الله في ذلك طلبا أن يكذب قوله ويرجع عن وعيده .

وإن كان مجتنباً للكبائر لم يجر له ذلك لأن عليه أن يعلم أن شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة لا تجوز بزعمكم وحرام على أحد من العباد أن يرجوها أو يطلبها إلى الله في قولكم .

فإنما أنتم قوم غلطتم فجعلتم الخاص عاما والعام خاصا وادعيتهم على من خالفكم أنه قد وصف الله جل وعز أن أخباره تتناسخ وقد دخلتم في مثل ما عبتم وجوزتم تعذيب الرسل عليهم السلام والتائبين لأنه وعد من عصاه النار ولم يستثن أحد إلا أن يقولوا إنه أخبر في آيات أخر أنه لا يعذب الرسل عليهم السلام ولا التائبين من المذنبين فيقال لكم وكذلك قد أخبر أنه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء من المذنبين وقد قلت فيمن أوجب الله لهم العذاب على الظلم إنه لم يرد الرسل عليهم السلام ولا التائبين